الوعي بالذات وعلاقته بالتسامح الأجتماعي لدى الموظفين في الجامعة

أ. لطيف غازي مكي أ. د. علي عودة محمد الحلفي .

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مركز البحوث النفسية

المستخلص :

يعد وعي الفرد بذاته وأفكاره ومشاعره وانفعالاته يُسهل عليه إدراك مشاعر الآخرين، ويعني التسامح هو المعرفة الكاملة بالآخر وإلى الإنفتاح معه والحرية في التعامل والتعايش معه،ويهدف البحث الحالي الى التعرف على: الوعي بالذات والتسامح الأجتماعي لدى موظفي الجامعة "، والتعرف على "دلالة الفروق الإحصائية في الوعي بالذات والتسامح الأجتماعي لدى موظفي الجامعة تبعا لمتغير النوع(ذكور /اناث) ،والتعرف على العلاقة الأرتباطية بين الوعي بالذات والتسامح الأجتماعي لدى موظفي الجامعة، وتتكون عينة البحث الحالي " من (200) طالب، أذ بلغ عدد الطالبات (100) وبلغ عدد الطلاب من (100) وتم اختيار عينة البحث بالطريقة الطبقية العشوائية لكلا الجنسين ليتسنى للباحث توزيعهما بالتساوي حسب متغير النوع، فقد توصل الباحثان من خلال أهدافهما إلى جملة من النتائج المهمة ومن أهمها:

1. أن أفراد عينة البحث الحالي من موظفي الجامعة يمتلكون الوعي بالذات عند مستوى دلالة (0،05).
2. أن أفراد عينة البحث الحالي من موظفي الجامعة يمتلكون مفهوم التسامح الأجتماعي عند مستوى دلالة (0،05).
3. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أداة الوعي بالذات، وفقا لمتغير النوع (ذكور – أناث) ولصالح الذكور عند مستوى دلالة (0,005).
4. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أداة التسامح الأجتماعي وفقا لمتغير النوع (ذكور – أناث) عند مستوى دلالة (0,005).
5. وجود علاقة ارتباطية إيجابية (0,40)بين الوعي بالذات والتسامح الأجتماعي عند مستوى دلالة (0,05)، وتوصل الباحثان الى عدد من الأستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الفصل الاول

أهمية البحث والحاجة أليه:

تعاملت الدراسات والبحوث النفسية أساسا مع وعي الذات بوصفه مكونا من مكونات اختبارات الذكاء ، ويمكن أن ينظر إلى أساس هذا العمل عند ثورندايك (1936)، الذي بحث الذكاء الاجتماعي ، وظهر وعي الذات في الكثير من البحوث في وقت لاحق، ومفهوم وعي الذات تم تطويره من خلال مفهوم الذكاء الانفعالي في دراسات وابحاث ،ويعد وعي الفرد بذاته وأفكاره ومشاعره وانفعالاته يُسهل عليه إدراك مشاعر الآخرين، ووعي الذات أساس الثقة بالنفس لأنَّ الفرد يعرف مواضع قوته (السمدوني، 2007: 65).

وتوصلت دراسة (تيرنر،1997) إلى أنَّ الافراد ذوي المستوى العالي بوعيهم بذواتهم أكثرُ ادراكاً ومعرفة ودقة في وصف ذواتهم بالمقارنة مع الافراد ذوي المستوى المنخفض بوعيهم بالذات،وقد أكدَّ هيلتمان أنَّ وعي الذات هو عنصر هامٌ لفهم الذات، وله تأثير في أداء الفرد، فهو أمر ضروري لتنمية الشخصية؛ لأنه يتيح للفرد اختيار الطريقة التي تستجيب بها مشاعره وضبط أعماله مما يجعله أكثر انسجاما مع ما يحاول تحقيقه وانجازه، ووعي الذات يتطلب من الفرد مواجهة القضايا بصدق و بشكل غير دفاعي، مما يتطلب العمل على نحو شخصي عميق وعلى مدى فترة من الوقت لتحديد الحواجز وحل المعوقات بفاعلية (محسن،2018،ص7-12).

ويتفرد الأنسان الذي لديه وعي بذاته بأنه على علم بإمكاناته واستعداداته ويتصف بالهدوء والاتزان والتواضع والتفاؤل ويتمتع بالثقة بالنفس ويعرف متطلبات مهنته وشروط نجاحها (الحافظ، 1961ص61)

والشخص الذي لديه مستوىً عالٍ من وعي الذات غالباً ما تكون لديه القناعة القوية بأن جميع المشكلات يمكن تجاوزها والتغلب عليها وتكون ثقته بنفسه عالية في تحليله للمواقف وتحديها والعمل على مراقبة الذات على نحو دقيق و مستمر والانتباه لجميع تصرفات الآخرين وتسجيل الملاحظات عنهم وتوقع ردود أفعالهم، كما يمتاز الفرد الذي

لديه مستوىً عالٍ من وعي الذات بوعيه لحالاته المزاجية والانفعالية ،ويرى (أرمسترونج) أنَّ وعي الذات و التصرف على أساس هذا الوعي يجعله يمتلك صورة دقيقة عن ذاته في حالات ضعفها وقوتها ، والوعي بالحاله النفسية الداخلية والنوايا والدوافع والمزاج والرغبة والقدرة على الضبط الذاتي وفهم الذات وتقديرها (أرمسترونج،2006، 3 p).

إنَّ ذوي وعي الذات العامة يهتمون بالانطباعات التي يتركونها في نفوس الآخرين من خلال سلوكياتهم ومظهرهم الخارجي من خلال التصرف على وفق أساليب المسايرة الاجتماعية، اذ تكون لديهم الدافعية لمعرفة أراء الآخرين ليتمكنوا من تكوين ردود الأفعال المناسبة للموقف الذي يصدر منهم ،كما كشفت احدى الدراسات أن الاختلاف في مستوى وعي الذات بين الذكور والإناث غير دال إحصائياً :Edannur , 2010) يعد التسامح والحوار مع الآخر بادرة تنصب في مصلحة الطرفين ، فقد يشُعر أطراف الصراع بأن تحدياً يواجه الجميع سوف تضُعف مشاعر الكراهية والبغضاء وتتجه باتجاه آخر بدل توجهها نحو الداخل ، ويعُبر عن موقف إيجابي متفهم من العقائد والأفكار، ويسمح بالتعايش الرؤى والإتجاهات المختلفة بعيداً عن التهميش والإقصاء (محسن،2018، ص12-17) .

ويعني التسامح هو المعرفة الكاملة بالآخر وإلى الإنفتاح معه والحرية في التعامل والتعايش معه والإتصال إلى بيئة مناسبة تتسم بفضاء الحرية وحق التعبير وحق الأختلاف دون خوف من العقاب وإلى مجتمع مدني يكون شريكاً فاعلاً مع الدولة التي لأبد لها أن تعمل وفقاً لسيادة القانون وبالمساواة بين المواطنين (رجال ، 2007، ص 52)

وتعد أهمية التسامح الإجتماعي في حياة الفرد والمجتمع ضرورة كبرى، فإذا ما ساد التسامح والمودة والتعاون بين أفراد المجتمع الواحد والمجتمعات المختلفة من دون تمييز ولا تفضيل فسيكون الإستقرار النفسي والإجتماعي هو السمة المميزة للمجتمعات المتسامحة،وان التسامح الاجتماعي ببساطة التحرر من الكراهية والحقد وقبول الآخر المختلف معنا في الرأي والفكر والأسلوب الذي يعتقده في التعامل مع الحياة (عبد الله ، 1989،ص15).

فقد أثار موضوع التسامح العديد من الباحثين والمختصين في علم النفس، لذلك برزت العديد من الدراسات التي أظهرت نتائجها وجود علاقة ايجابية بين التسامح الاجتماعي ومجموعة من المتغيرات المهمة في حياة الفرد والمجتمع، والتي قد تساهم في خلق حالة من التكامل النفسي والاجتماعي لدى أفراد المجتمع الذي يؤدي بدورهِ الى تطور وتقدم المجتمع الى الأفضل (Rahe , 1992 , Pp.16-19) .

ويعتقد ان التسامح يؤثر في جوانب مختلفة من الحياة ويلعب دوراً مؤثراً في عملية التماسك الاجتماعي، فان البحث في المؤثرات التي يمكن ان تؤثر فيه يمكننا من وضع الخطط المناسبة لتنمية التسامح وتحقيق السعادة لابناء المجتمع والمحافظة على تماسكه ولاسيما في مجتمع مثل المجتمع العراقي الذي مر ويمر بظروف حرجة، ويطمح أبناؤهُ الى بناء مجتمعٍ سليم نفسياً، لذا يتطلب منا في هذه المرحلة أن نبحث في كل المتغيرات التي تحقق ذلك الهدف السامي ، فطلبة الجامعة طليعة شباب المجتمع ونخبته وصفوته وعماد نهضته وهم يؤهلون لإشغال مواقع قيادية في قطاعات المجتمع وميادين العمل المختلفة ، بغية قيامهم بتحقيق مهمات تطوير المجتمع وشريحة الطلبة الحالية هي معنية أكثر من غيرها،ويمُثل التسامح الحد الأدنى لجودة العلاقات الإنسانية ، وبه يتجنب العنف والإجبار وأفكاره ، وبدون التسامح فإن السلام عامة والسلام الإجتماعي غير ممكنين ، التسامح معُزز لثقافة السلام بين الأفراد ، والجماعات والتجمعات ، والشعوب، وينتج عن عدم التسامح من أعتقاد لفرد أن الجماعة التي ينتمي اليها أو ثقافته أو إسلوب حياته هو الإسلوب الأعظم والأعلى والأسمى والمتفرد،وهنالك من الدراسات التي أهتمت بقيمة التسامح وعُد إنَه من الأمور الأساسية في صياغة الأسلوب المناسب والخطاب البناء والهادف ولاسيما الخطاب الديني المعتدل وغير المتشنج ، الذي يدعو إلى التهدئة وعدم العنف والتطرف في مجتمعنا ،ويعد مفهوم التماسك الاجتماعي علاقة إيجابية مع التفاعل الاجتماعي الذي يُعد المحور الرئيس له والأساس في إشباع حاجات الفرد الاجتماعية، حيث أنه يعمل على زيادة فاعلية التعاون بين أعضاء الجماعة الواحدة (رضوان،1994، ص34).

وتأتي أهمية التسامح من خلال الحاجة إلى إظهار نوازع الخير والتخلص من نوازع الشر في النفوس، وبقدر ما يظهر التسامح نوازع الخير في الذات فانه في الوقت ذاته يطفئ نوازع الشر في الآخر (مفلح،2009 ،ص 7)، ويمكن إبراز بعض الأهداف التي تسعى إليها قيم التسامح منها:

1- زيادة الوعي والمعرفة, وإثارة المشاعر وكشف مخططاتهم، وهذا الأمر من شانه أن يبعد التفكير بالقضايا الخلافية الداخلية ومن ثم يضعف عوامل البغضاء والتعصب، والتثقيف نحو الإيثار بكل شيء يسعى إلى لم الشمل والوحدة.

2- تهيئة وتفعيل أفكار وأَراء النخب الثقافية للاعتراف بالواقع، كي تتعامل مع القضايا الخلافية بأسلوب يتسم بالمرونة، والترويج لتنمية الشعور باحترام الآَخر والاعتراف به وبحقه في ممارسة أفكاره وعقائده بالطريقة التي يؤمنون بها.

3- التأكيد على أن ثقافة الإقصاء والتهميش واستخدام العنف ضد الآخر لن تصل أي من الأطراف إلى بر الأمان، وهذا لن يكون إلا من خلال الحوار العقلاني الحر.

4- السعي إلى تفعيل دور قيم التسامح والحوار مع الآخر، عن طريق وسائل الإعلام تجسيد الحوار والتسامح بتعزيز اللقاءات الصادقة والنية الحسنة للجميع لخروج الجميع سعداء دون خسارة أي طرف،وتكمن أهمية البحث في أن قيم التسامح ودورها في التأثير على الحياة المجتمع لها دور كبير، من خلال ممارستها وتأثيراتها الإيجابية، في إعادة الثقة والتوازن للمجتمع ، وكما يشكل إحترام آراء الأخرين والأستماع اليهم قيمة سلوكية وأجتماعية وتعتمد على العمل الجيد مع الأشخاص الأخرين، وإحترام آرائهم والتعامل معهم بشكل إيجابي ،ويبرز هذا من خلال الثقة المتبادلة ولغة التسامح مع الأخرين عن طريق الوعي بالذات ،والقدرة على الإنصات الجيد ،والقدرة على التعاطف مع شعور وأحاسيس المقابل (الزبيدي ،1990 ،ص376).

وتؤكد دراسة "هربي" Herpe أن الأفراد الحاصلين على التعليم الجامعي كانوا متسامحين أكثر من الأفراد الحاصلين على التعليم الإعدادي فقط (Allport , 1958 , p.404-407) .

وتكمن مشكلة البحث والحاجة اليه في التعرف على طبيعة العلاقة بين وعي الذات والتسامح الأجتماعي لدى الموظفين في الجامعة،

ويمكن تلخيص أهمية البحث الحالي بما يأتي:

1. العمل على رفع وعي الذات وهو جانب مهم من جوانب الاعداد الأداري لدى الموظف في الجامعة.
2. سيوفر البحث الحالي أداتين لقياس وعي الذات والتسامح الاجتماعي لدى موظفي الجامعة و الإفادة منهما في البحوث العلمية مستقبلا.
3. يتعزز التسامح بالمعرفة والإنفتاح والإتصال وحرية الفكر ، وهو الوئام في سياق الإختلاف ، وهو واجب أخلاقي وسياسي وقانوني .
4. .يمثل وعي الذات والتسامح الأجتماعي الحد الأدنى لجودة العلاقات الإنسانية ، وبه يتجنب العنف والإجبار على تبني أفكار المقابل والمتفرد .
5. عدم وجود دراساتٍ محلية او عربية على حد علم الباحثين تناولت موضوع المقارنة في وعي الذات والتسامح الاجتماعي لدى موظفي الجامعة وفقاً لمتغير النوع.
6. تناول البحث الحالي شريحة مهمة من شرائح المجتمع وهم موظفي الجامعة الذين يشكلون أحد ركائزة الاساسية.
7. إنَّ مفهومي التسامح ووعي الذات يزيدان من قيمة الفرد ويجعلان من عملية تطور الفرد والمجتع عملية حيوية نشطة وفعالة.
8. إنَّ تنمية التسامح الأجتماعي عند الطلبة وتطويره، يعد إحد أنماط الشخصية المبني على أسس علمية ، وهو بذلك يؤثر في شخصية المتعلم ويعمل على صقل شخصية الطالب، وجعله شخصاً مثابراً وصبوراً ومفكراً، وتنمية الوعي نحو

التسامح الاجتماعي وتوجيه مشاعر الموظفين إلى الجوانب الإيجابية في الشخصية لتتحقق لديهن درجة عالية من التوافق والشعور بالسعادة.

9. كما أنه ينبه الموظفين والمسؤولين على حدٍ سواء على أهمية دورهما في ظل ما يريده الأعداء من النسيج الاجتماعي للمجتمع العراقي في المرحلة الراهنة.
10. أن الموظف من خلال تسامحه ووعيه بذاته مع أصدقائه وزملائه يستطيع ان يكتشف نفسه وخبراته ومداركه من خلال مقارنة نفسه بالآخرين.
11. وكما لا يخفى دور الجامعة في تحمل مسؤولية حيوية الفكر وتطويره والحفاظ على ثقافة الأمة وتجديدها بوساطة البحث العلمي وتفاعل التخصصات المختلفة، و أن الاهتمام بالموظفين في الجامعة يخلق التقانة وخلق لما تعلموه لمصلحة الوطن .

أهداف البحث : Aims of the Research : يستهدف البحث الحالي:

1- التعرف على وعي الذات لدى الموظفين في الجامعة.
2- التعرف على دلالة الفرق الأحصائي في وعي الذات وفقا لمتغير النوع.
3- التعرف على دلالة الفرق الأحصائي في التسامح الأجتماعي وفقا لمتغير النوع.
4- الكشف عن العلاقة الأرتباطية بين وعي الذات والتسامح الأجتماعي لدى موظفي الجامعة.

حدود البحث: Limitation of the Research

يتحدد البحث الحالي بالموظفين العاملين في الجامعة (الذكور – الأناث) للعام (2019-2018).

تحديد المصطلحات:Terms of the Research

أولا :الوعي بالذات Self-Awareness

عرَّفه كلٌّ من:

1- **(كولمان ،1995)**: بأنَّه: قدرة الفرد على معرفة مشاعره ومعرفة العلاقات بين الأفكار والمشاعر والانفعالات ومعرفة معتقداته، واتجاهاته، واتخاذ القرارات

الشخصية ، ومراقبة أفعاله والتعرف على ردود الافعال نحوها (Goleman، 1995:p.33) .

2- اعتمد الباحثان تعريف كولمان(Goleman، 1998) تعريفا نظرياً لمفهوم الوعي بالذات Self-Awareness في البحث الحالي .

- ويعرّف الباحثان الوعي بالذات إجرائيا: بأنَّه الدرجة الكلية التي يحصل عليها الموظف عينة البحث من خلال إجابتهم عن فقرات مقياس وعي الذات الذي أعدَّه الباحثان و المستعمل في هذا البحث.

ثانيا :التسامح الاجتماعي The Social Tolerance

1- عرفه (محمد ،1999):" تفهم وتقبل الأفراد المختلفين معنا في الرأي والدين والعرق وغيرها من الامور ، وتحقيق المساواة بينهم ، من دون التدخل بشؤونهم وتحمل زلاتهم" (محمد،1999،ص15).

2- عرفه (عبدالله ،2011):"ميل الشخص لتجنب التعصب، من خلال السعي للمساواة بين جميع الأفراد في المعاملة حتى مع من يختلف معهُ في الرأي والمعتقد والأفكار وغيرها، ومحاولة فهم هؤلاء المختلفين معهُ والتعاطف معهم "(عبدالله، 2011 ، ص45)

3- التعريف النظري:اعتمد الباحثان تعريف (روكش ، 1989) تعريفا نظريا للتسامح الأجتماعي.

4- التعريف الإجرائي:الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابتهم عن فقرات مقياس التسامح الاجتماعي الذي أُعدَّ لهذا الغرض.

الأطار النظري

نبذة تاريخية عن مفهوم وعي الذات .

نبذة تاريخية عن مفهوم التسامح الأجتماعي.

أشار باس (Buss,1980) أن الفرد وحده يكون واعياً ذاته بوصفها مظهراً اجتماعياً، وأنه يمتلك القابليات المعرفية التي تنمو خلال مراحله العمرية المختلفة مما يجعله يمتلك الإحساس بالذات العامة ،وأن الفرد ذو وعي الذات العامة العالي والحاد يميل إلى الانعزال عن الآخرين بسبب عدم رضاه عن ذواتهم لاعتقاده أن الحديث بين أي شخصين يعنيه مباشرة وانه موجه إليه، ويتأثر تفكيره بكيفية رؤية الآخرين له فيكون أكثر ميلاً لافتراض أنه هدف لملاحظاتهم (Buss,1980:p.36)، لذا فإن وعي الذات العامة مهمٌ لأنه يرتبط بالوعي بالأحداث وأثره في تفسيره لسلوك الآخرين وكأنه ذو صلة بذواته (Buss,1980:p.237).

نبذة تاريخية عن مفهوم وعي الذات :

يعدَّ وعي الذات فهم للمشاعر الذاتية ومعرفة كيفية تاثيرها على أداء الفرد مما يساعده على التوافق مع ردود الأفعال الانفعالية ، ويؤثر وعي الذات في دقة تقييم ذات الفرد ومعرفة جوانب قوتها وضعفها (رزق ، 2003 : 79).

إذ قد يكون وعي الذات غير مريحٍ تارةٍ، ويرفع المعنويات تارة اخرى، وذلك يعتمد على أي جانب من الذات (Michael, Graham, 2010:p.88) .

خصائص الأفراد ذوي الوعي الذاتي :هناك عدد من الخصائص التي تميز الأفراد ذوي الوعي الذاتي منها:-التدرج الواعي والدقيق في تحليل المواقف ومعالجتها- مراقبة الذات على نحو مستمر والانتباه لجميع السلوكيات وتسجيل ملاحظات عن ردود الأفعال- الثقة بقدرة النفس على حلِّ جميع المشكلات ومجابهتها والتغلب عليها (السمدوني، 2007 :32).

ويتميز هؤلاء الافراد بوعيهم لحالاتهم الانفعالية وأفكارهم وتكون شخصياتهم مستقلة ولهم القدرة على اتخاذ القرار وهم ايجابيون في تفكيرهم وسلوكهم و لا يستسلمون للمواقف المحبطة (أبو رياش وآخرون، 2006 :87) .

ويرى الأفراد ذوي وعي الذات العامة ان المجتمع بمثابة المرآة العاكسة لما يبدر عنهم من سلوكيات ، فقيامهم بالسلوك المرغوب اجتماعيا يكون لديهم ثقة بأنفسهم و وعيهم ذواتهم العامة عاليا من خلال رضا الآخرين عنهم، أما الذين يقومون بسلوكيات غير مرغوبة في المجتمع فيؤدي ذلك إلى ضعف ثقتهم بأنفسهم، وشعورهم بالقلق الاجتماعي, لأنهم مهتمون بتقييم الآخرين لهم (Buss,1980:p.64).

قدم دوفال و ويكلاند objective self-awareness (OSA) نظرية الوعي بالذات الموضوعي، التي فسرت عملية زيادة الانتباه و الاهتمام في التركز على الذات، فالفرد يكون واعياً ذاته لانعكاس المحفزات البيئية المباشرة (Duval & Wicklund, 1972: p. 2).

إن وعي الفرد ذاته وانتباهه لها هي فرصة لمقارنة سلوكياته ، وذلك يخلق نوعاً من الوعي الذاتي العالي،و إنَّ لوعي الذات تأثيراً مهماً على سلوك الأفراد، حين يفقد الناس وعيهم بذواتهم يصبح من المرجح أن تنتهك المعايير الاجتماعية المقبولة و ينخرطون في سلوكيات أخرى تخفي هوياتهم (Diener & Svanum ,1979:p.1835).

و يرى باس ان الانتباه او التركيز على المظاهر الخاصة بذاته ، فالاشياء السلبية تزداد سلبيةَ و الاشياء الايجابية تزداد ايجابيةً نتيجة التركيز على الذات الخاصة فأنَّ وعي الذات الخاصة ينشط الشحنة الانفعالية (Buss,1980:p.17).

ويمكن ان تؤدي الى استمرار القلق الاجتماعي في الوعي الزائد لأعراض لا ارادية مثل احمرار الوجه الذي يمكن ان يزيد وعي الذات لدى الفرد مما يؤدي الى زيادة القلق الاجتماعي،وقد اعتمد الباحثان على نظرية كولمان 1995 ،التي تعد الوعي الذاتي احد المكونات الخمسة داخل الذكاء الانفعالي (لنموذج كولمان،1995) ، وتعني قدرة الفرد على الوعي بمشاعره وادراتها والسيطرة عليها،والوعي الذاتي يتضمن مهارات :

– الوعي الانفعالي (تحديد انفعالات الفرد ومعرفتها) .

– التقييم الذاتي (تحديد الفرد لنقاط القوة، و الضعف لديه) .

– الثقة بالنفس (الاحساس بقيمة الذات، وقدراتها)، (الريماوي ، 2004 :261–262).

وتكون هذه المهارات الثلاث أيضا اساساً لبناء المهارات الاخرى في الذكاء الانفعالي و التعامل مع الآخرين ، اذ يجب أن يكون لدى الفرد علم بانفعالاته ، ويبدأ بتقويمها من خلال وجود فهم راسخ لهذه الانفعالات (MTD,2010.p,26).

ويعد كولمان إن وعي الذات يسمح بممارسة ضبط الذات (أبو جادو ، 2004 : 389).

والتعرف على المشاعر بمراقبة الذات ، والقدرة على تسمية تلك المشاعر، ومعرفة العلاقات بين المشاعر مع الأفكار (كولمان ،2000 :76).

ويرى كولمان ان وعي الذات هو احد الكفايات الشخصية ، وهو على مستوى من الاهمية لاعتراف الفرد بمشاعره الخاصة وكيفية تاثيرها على ادائه ، فوعي الذات عامل مؤثر في مجال الوظيف،فإن قلة وعي الذات هو السبب الرئيس لقيادة غير فعالة، تؤثر في اداء الفرد في مجال عمله ، فهو عامل مؤثر في العلاقات الشخصية في العمل ، وقلة وعي الذات تعمل كحواجز معرقلة اداء الفرد (Goleman , 2004:p.253) .

ويرى كولمان أنَّ من الضروري أنْ يعرف الفرد أوجه القوة والضعف لديه، إذ يشير وعي الذات إلى معرفة الفرد بحالته الانفعالية والمزاجية، فهو لا ينفصل عن انفعالاته ويستعملها ليصل إلى قراراته بكل ثقة (السمدوني، 2007 :115).

ويؤكد كولمان أَنَّ قلة من الافراد هم في الواقع قادرين على تحديد ما يشعرون بالضبط ولديهم وعيٌ ذاتيٌّ كاملٌ، أو العمل بشكل مفرط مع تجاهل مشاعرهم ويبقون محاصرين في تكرار السلوكيات السلبية لأنهم يتجاهلون المشاعر التي تثير هذه الأمور ’ان زيادة وعي الذات أي أنْ يصبح الفرد على بينة من الانفعالات. ويتم ذلك عن طريق الممارسة والتدريب، ، ويتم ذلك عن طريق:

1. التحقق من وعي الذات مع النفس
2. تسمية الانفعالات
3. يعيش الفرد انفعال اللحظة
4. الوصول الى جذور الانفعالات بتحديد اسباب حدوثها (محسن،2018،ص28-31)، ومن مبررات اعتماد الباحثان لنظرية كولمان :

- اعتباره احد مكونات الذكاء الانفعالي وحاجته الاساسية لهذا المعنى،هو مكمل للمفهوم الاول الذي يعتمد كليا على القدرات فلا يكن التسامح ما لم تكن هناك قدرة مساعدة وهو الوعي بالذات .
- تعد هذه النظرية من النظريات المهمة التي اثبتت صحة مفاهيمها من خلال اعتمادها من قبل دراسات عديدة .

ثانيا: نبذة تاريخية عن مفهوم التسامح الأجتماعي .

يعد الفلاسفة اليونان أول من بحث عن جذور التسامح في طبيعة الإنسان فقالوا ان الانسان هو الذي يعين الخصائص التي تتميز بها الموجودات (الظاهر،1999،ص 126).

إن ترجمة كلمة Tolerance هي الصبر والتحمل ، وهي أيضاً المداراة إذ تضمنت تقييداً للذات، ويرسم لها حدوداً مقابل الآخر، وهو شعور وإعتراف بحق الآخر إجتماعياً وسياسياً وعقائدياً، وان مفردة التسامح تعني رؤية متفهمة ومتحررة فكرياً،حيث انه لا تسامح بدون إختلاف، فالتسامح ثمرة قبول حراك الصورة والفكرة والمفهوم مع الاخر(السيد وآخرون، 2005،ص81-133).

فالإنسان عند آدلر كائن إجتماعي في أساسه، وهو يربط نفسه بالآخرين ويفضل المصلحة الإجتماعية على المصالح الأنانية،وفكرة التسامح عند هورني تتمثل في وقاية الفرد من مشاعر الشك التي يمكن أن تنتابه نحو الآخرين، إذ إنها عدت العدوان غير

فطري لكنه وسيلة يحاول ' فالتسامح الاجتماعي يعدّ معياراً في ثقافة الفرد، يكتسب من خلال عملية التنشئة الاجتماعية (Hamilton , 1981, p.326).

ويفسر باندورا ووالترز 'أن اكتساب الفرد لمفهوم التسامح كتفسيرهما لاكتساب باقي السلوك الإنساني بصورة عامة، والذي يُكتسب عادة من خلال عملية التعلم التي تتم عن طريق الملاحظة وهو ما يطلق عليه بالتعلم من خلال أنموذج اجتماعي أومن خلال المحاكاة والتقليد' فالتسامح على وفق نظرية التعلم الاجتماعي يكتسب مثله في ذلك مثل الاستجابات والسلوكيات المختلفة في المجتمع كالتعصب (Marx,1970: 362) .

ويرى البورت (Allport) أن التسامح سمة واضحة في شخصية الفرد يمكن ملاحظتها من خلال سلوكه، وهي تكون نابعة من المرونة العقلية التي تؤدي إلى تقبل وتفهم الأفراد بعضهم بعضاً من دون أي صعوبات، ويرى سومنر(1906) الى أنه كلما كان التمركز العرقي للفرد عال كانت تسامحه الاجتماعي أقل والعكس صحيح،وأوضحت هذه النظرية التسامح الإجتماعي من خلال مجموعة من الفروض وهي :

1. إن الإنفتاح بين أبناء المجتمع الواحد يكون ذا قيمة ثقافية للمجتمع .
2. هناك مستويات للتعصب والتسامح بين أبناء المجتمع الواحد.
3. هناك وجهات نظر إيجابية متبادلة بين العديد من المجاميع المختلفة التي تؤلف المجتمع.
4. أن يكون هناك درجة من الإهتمام بالمجتمع الأصلي من دون إزدراء المجتمعات الاخرى .

.(Berry & Kalin , 1995 , p.301-314)

ووقد ركز الباحثان على نظرية"روكيش" على بناء المعتقدات وأشكالها أكثر من محتواها،' فالفرد ذو التفكير المتفتح يستطيع أن يتقبل أفكار غيره (عبد الله، 1989، ص119)..

وقد عرض روكيش(Rokeach) مفهومه عن بناء المعتقدات وتميزها في إطار نظريته من خلال نمطين من التفكير، نمط التفكير المنفتح ونمط التفكير المنغلق ويرى أن

الجوانب السلوكية والجوانب المعرفية تنتظم جميعها في إطار نسق عام هو نسق المعتقدات الشامل الذي يتسم بالتفاعل والارتباط الوظيفي بين عناصره ، (خليفة، 2000،ص 149).

وهذان النمطان يمثلان البناء المعرفي للفرد الذي يقوم على مجموعة من المعتقدات التي تنتظم في نسق أو نظام يُكون البناء المعرفي الخاص لكل فرد، ويشير روكيش إلى أن لكل فرد الآلاف من المعتقدات المرتبطة بمجالات الحياة المختلفة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والفكرية والعلمية والدينية وهذه المعتقدات تنتظم جميعها لدى الفرد في نسق شامل " (جابر وحميد، 2012،ص 165)

وأشار(روكيش) إلى أن جوهر التمايز بين ذوي العقليات المنغلقة والمنفتحة هو القدرة على التفريق بين مصادر المعلومات والعمل على تقيمها ،ويعد منحنى أنساق المعتقدات منحىً معرفيا، وبذلك نستطيع الوصول إلى كافة أشكال النواحي الانفعالية للإنسان أثناء دراسة عملياته المعرفية (عبد الله، 1989، 120) .

دراسات سابقة :

يتضمن الجزء الثاني من الفصل الثاني عرض لبعض الدراسات السابقة التي تيسر للباحثان الاطلاع عليها وقد عرضت الدراسات على وفق محورين هما:

المحور الأول: دراسات تناولت متغير وعي الذات وارتباطه بمتغيرات أخرى.

المحور الثاني: دراسات تناولت متغير التسامح الأجتماعي وارتباطه بمتغيرات أخرى.

اولا: دراسات تناولت متغير وعي الذات وارتباطه بمتغيرات أخرى.

1- دراسة فارمنك (Farming , 1978): (الحكم الأخلاقي، وعلاقته بالوعي بالذات والجنس وسلوك الامتثال)

هدف الدراسة: الكشف عن الوعي الذاتي وعلاقته بالالتزام الخلقي والسلوك المرغوب، وقد أشارت نتائج الدراسة:

إلى أن معالجة وعي الذات أحدثت تأثيراً مهماً في استجابات أفراد العينة في الالتزام الخلقي وسلوكهم الحقيقي ، وأن الفروق في الاختلافات بين الذكور والإناث في السلوك المرغوب كانت مهمة وكانت الاستجابات لصالح الإناث (Farming, 1978 : p.396) .

2- دراسة (ردام ، 2014) :(الوعي الذاتي وعلاقتهِ بقلق الكينونة لدى طلبة الجامعة المستنصرية)

هدف الدراسة: تعرف الوعي الذاتي وعلاقتهِ بقلق الكينونة لدى طلبة الجامعة المستنصرية،حيث اظهرت نتائج الدراسة:ان طلبة الجامعة المستنصرية يتميزون بالوعي الذاتي، لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الوعي الذاتي على وفق متغير الجنس، وجود فروق في الوعي الذاتي على وفق متغير التخصص، ولصالح التخصص الانساني، لا توجد فروق في الوعي الذاتي لدى طلبة الجامعة المستنصرية على وفق التفاعلات الثنائية بين الجنس والتخصص(محسن،2018،ص 54-96).

ثانيا: دراسات تخص مفهوم التسامح الأجتماعي وارتباطه ببعض المتغيرات:

1- دراسة (محمد، 1999) :(التسامح الأجتماعي لدى طلبة الجامعة وعلاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية) ،استهدفت الدراسة التعرف على وجود علاقة بين التسامح الاجتماعي وعلاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة، وقامت الباحثة ببناء مقياس للتسامح الاجتماعي وتضمن (34) فقرة وتم تطبيقه على عينة بلغ عددها (180) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة، وتبنت الباحثة مقياس أساليب التنشئة الاجتماعية لـ (الجاف، 1998) لتطبيقه على العينة نفسها، وأسفرت الدراسة

1- ارتفاع مستوى التسامح عند طلبة الجامعة
2- وجود علاقة ايجابية بين أساليب التنشئة الاجتماعية التي يتبعها الآباء والأمهات بمدى التسامح الاجتماعي لدى أبنائهم من طلبة الجامعة
3- توجد فروق في مستوى التسامح تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور والمرحلة الدراسية إذ يوجد فرق بالتسامح بحسب المرحلة الدراسية .

2- دراسة (عبد الله ،2011) : التسامح الاجتماعي وعلاقته بالتخصص والجنس وأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة جامعة بغداد ، استهدفت الدراسة التعرف على "التسامح الاجتماعي وعلاقته بالتخصص والجنس وأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة جامعة بغداد"، وقام الباحث ببناء مقياس للتسامح الاجتماعي وتضمن (40) فقرة وتم تطبيقه على عينة بلغ عددها (500) طالبٍ وطالبة من طلبة الجامعة، وتبنى الباحث مقياس أساليب المعاملة الوالدية لـ (المهداوي ، 1998) وتضمن (32) فقرة لتطبيقه على العينة نفسها، وأسفرت الدراسة:

1- انخفاض مستوى التسامح الاجتماعي لدى أفراد العينة ويرى الباحث أن الطلبة يعانون من مشكلة التصلب وعدم التسامح.

2- لا توجد فروق في التسامح الاجتماعي تبعا لمتغير الجنس والتخصص (عبدالله، 2011، ص54)

جوانب الافادة من الدراسات السابقة:

1- صياغة مشكلة الدراسة الحالية واهميتها فيما يتعلق بمتغيرات وعي بالذات والتسامح الأجتماعي.

2- تحديد حجم العينة، إذ اختلف باختلاف احجام المجتمعات والاهداف المرجو تحقيقها، ومن الاطلاع على الدراسات السابقة حرص الباحثان على ان تكون عينة الدراسة الحالية ممثلة للمجتمع.

3- الاطلاع على الوسائل الاحصائية المستخدمة في الدراسات السابقة، لغرض تطبيقها، وتحقيق أهداف الدراسة الحالية.

4- الافادة من نتائج الدراسات السابقة التي تعدُّ إثراءً علمياً، وذلك بمقارنتها مع نتائج الدراسة الحالية.

5- الرجوع إلى المصادر في الدراسات السابقة للإفادة منها في الدراسة الحالية.

الفصل الثالث

*** منهجية البحث وإجرآته:**

يتضمن هذا الفصل تحديد منهجية البحث المتبعة واجراءات البحث متمثلة بتحديد مجتمع البحث وعينته واجراءات أعداد اداتي البحث والوسائل الأحصائية التي استعملت في تحليل البيانات ،وعلى النحو الآتي:

أولا: منهجية البحث : من اجل تحقيق اهداف البحث اعتمد الباحثان منهج البحث الوصفي ،وهو يعد من اكثر مناهج البحث العلمي استعمالا واكثرها انتشارا ،لأنه عند دراسة أي ظاهرة لابد ان تتوافر لدى الباحث اوصاف وقيمة للظاهرة التي يحاول دراستها (داود، 1990،ص149).

ويسعى المنهج الوصفي الى تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة والتفسير العلمي المنظم لوصفها وتصويرها عن طريق جمع البيانات والمعلومات المقننة عن الظاهرة (الجابري،2012،ص67).

ويقصد بمجتمع البحث جمع مفردات الظاهرة التي يقوم الباحثان بدراستها سواء كانت افرادا ام جماعات او اشخاصا او الاشياء المراد دراستها من المجتمع (المنيزك والعتوم، 2020، ص101).

ويتحدد المجتمع البحث الحالي في الدراسة الحالية بموظفي الجامعة (الذكور– واناث) للعام (2018/2019)،وبلغ مجموعهم (200) موظف وموظفة موزعين بواقع (100) من الإناث و(100) من الذكور .

ثانيا: عينة البحث : يقصد بعينة البحث هي جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة التي اختارها الباحثان لأجراء دراستهما عليها وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا ويتم الأختيار بسبب صعوبات عملية واقتصادية (البياتي واثناسيوس، 1977، ص135).

وقد اختيرت عينة البحث بالطريقة الطبقية العشوائية اذ تم اختيار عينة البحث من مجموع الكليات في جامعة بغداد حسب قربهما من عمل الباحثان ، والبالغ عدد افراد

العينة (200) موظفافي الجامعة ،وتم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية موزعين تبعا لمتغير النوع في الكليات /جامعة بغداد والتي تعد ممثلة لمجتمع البحث بواقع (100) للذكور و(100) للأناث لكافة المراحل الدراسية ،والجدول في أدناه رقم (1) يوضح ذلك.

جدول رقم (1)

عينة البحث الأساسية موزعين حسب (متغير النوع)

عينة مجتمع البحث الأصلي/الكلية	متغير النوع		المجموع
	الأناث	الذكور	
موظفي كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة	20	20	40
موظفي كلية الهندسة	20	20	40
موظفي كلية الاداب	20	20	40
موظفي كلية العلوم	20	20	40
موظفي كلية الزراعة	20	20	40
المجموع	100	100	200

ثالثا / أداتا البحث: وهي الطريقة او اوسيلة التي من خلالها يتم جمع البيانات والمعلومات اللأزمة للأجابة عن اسئلة البحث (عبد المؤمن '2008،ص202).

و لغرض التحقيق من أهداف البحث الحالي ، كان لابد من توافر اداتين الأولى لقياس الوعي بالذات والثانية لقياس التسامح الأجتماعي وبعد الاطلاع على الادبيات ذات الصلة بموضوع البحث الحالي لم يجد الباحثان بحدود ماتوافر لهما من ادبيات اداتا مناسبة لعينة بحثهما لقياس الوعي بالذات و التسامح الاجتماعي مما تتطلب من الباحثان الى اعداد اداتين لقياسهما ،وقد اعتمدا الآجراءات الآتية لاعدادهما :

حيث قام الباحثان بإجراء عملية أعداد الأداتين من جديد بنفس الخطوات المتعارف عليها لأن أي مقياس أو أداة لابد أن تمر بعدة خطوات أساسية هي:(التخطيط للأداة- صياغة فقرات الأداة- صلاحية الفقرات- إجراء تحليل الفقرات- استخراج الصدق والثبات للأداة (allen,1979,pp111-118).

رابعا: خطوات التحقق من فقرات اداتا الوعي بالذات والتسامح الاجتماعي:

لقياس الوعي بالذات والتسامح الاجتماعي تطلب توافر اداة تقيس هذين المتغيرين ، لذاتطلب من الباحثان القيام بالاجراءات الاتية في اعداد الاداتين :

- تحديد المنطلقات النظرية لبناء الاداة .
- حدد الباحثان منطلقاتهما النظرية على النحو الآتي :
- اعتمد الباحثان في اعداد الاداتين على نظرية (كولمان ،1998)الوعي بالذات ونظرية (روكيش ،1989) للتسامح الاجتماعي.
- اعتماد النظرية الكلاسيكية في القياس ،لانها تعتمد على فرضية اساسية في بناء المقاييس النفسة وتحليل فقراتها ،مفادها ان توزيع درجات الافراد في السمة او الخاصية التي يقيسها الاختبار يتخذ شكل التوزيع الاعتدالي الذي يتأثر وزيع الاعتدالي الذي يتأثر بطبيعة خصائص عينة الافراد وخصائص فقرات الاختبار (عبد، 2018، ص138).
- الاعتماد على اسلوب التقرير الذاتي والذي يعبر فيه عن شكل العبارات التقريرية اذ تتضمن كل فقرة من الاداة موقف مر بخبرة الفرد في حياته اليومية ولكا موقف استجابة او اكثر من استجابات متباينة في اتجاهات قياسها ولأنه يجعل عملية جمع البيانات واضحة ومفهومة وتتسم بالموضوعية في التصحيح والتحليل كما يمكن استماله مع مجموعة كبيرة من المفحوصين في ان واحد (الكبيسي ،1987،ص145).
- صياغة فقرات الاداة : بعد ان تم تحديد التعريف النظري ووضعه ،قام الباحثان بصياغة الفقرات مع مراعاتهما للأمور الآتية :
- ان تكون الفقرة معبرة عن فكرة واحدة فقط قابلة لتفسير واحد.
- ان يكون محتوى الفقرة واضح ومباشر وصريح ويتناسب مع مستوى افراد العينة .
- استبعاد ادوات النفي قدر المستطاع لتجنب الأرباك في الأجابة .

- وقد تم صياغة فقرات الأداة الوعي بالذات المكون من (28 فقرة) واعتمدا الباحثان خمسة بدائل وقدوضعت درجات للبدائل (1,2,3,4,5) للفقرات الأيجابية و(5,4,3,2,1) للفقرات السلبية .

- اعداد تعليمات الأداة:اعد الباحثان تعليمات توضيحية للأداة يمكن من خلالهما جعل المستجيب معرفة طريقة عرض الفقرات وكيفية الأجابة عنها بسهولة ويسر ولا يجعل المستجيبين يواجهون صعوبات في كيفية الأجابة عن الأسئلة وتم الأخذ بعين الأعتبار المور التي تم ذكرها عند وضع فقرات وتعليمات

الأداتين وكما يلي :

- عدم ذكر الأسم وان الأستمارة تستخدم لاغراض البحث العلمي فقط.
- عدم ترك فقرة بدون اجابة .
- الأجابة تحظى بالسرية التامة .
- ضرورة الأجابة بصراحة ودقة .
- لاتوجد اجابات صحيحة واخرى خاطئة ،لان اي اجابة تعد صحيحة طالما انها تعبر عن رأيك.
- ضع علامة (صح) تحت احد البدائل الموجودة امام كل فقرة والذي يعبر عن واقع حالك وماتشعر به ،وقد اعطى الباحثان مثالا يوضح كيفية الأجابة على الاداة ،وراعا الباحثان هذه التعليمات في اخفاء الغرض الحقيقي من الأداة (عدم كتابة اسم الأداة)من اجل الحصول على اجابات صادقة وثابتة ' اذ يشير كرونباخ (1970) الى ان التسمية الصريحة للأداة النفسية والشخصية قد نجعل المجيب يزيف اجابته(عبد 2018، ص38-39).

خامسا: صلاحية فقرات الاداة: يذكر ايبل أن أفضل وسيلة للتأكد من صلاحية الفقرات هي قيام عدد من الخبراء المختصين بتقرير صلاحيتها لقياس الصفة التي وضعت من أجلها (Ebel,1972,p.140).

واستنادا الى ذلك فقد عرضت الفقرات بصيغتها الأولية المكون من (28) فقرة بصيغته الأولية على مجموعة من المحكمين في علم النفس لإصدار حكمهم على مدى صلاحية الفقرات في قياس صلاحية الوعي بالذات والبدائل المعتمدة في الاستجابة على كل فقرة ،وقد اعتمدت نسبة أتفاق (80%)فأكثر بين المحكمين للإبقاء على الفقرة وعلى ضوء استجابة الخبراء تم الإبقاء على الفقرات والبالغ عددها (28) فقرة ولم تحذف اي فقرة من الفقرات بصيغتها الأولية ، وبهذا الأجراء عد مقياس الوعي بالذات يتمتع بالصدق الظاهري .

*أسماء السادة الخبراء لكلا الأداتين:

1- .د. علي عودة محمد الحلفي/وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – مركز البحوث النفسية.

2- أ.د. صباح مرشود العبيدي /جامعة تكريت / كلية التربية/ قسم العلوم التربوية والنفسية.

3- أ.د. هيم احمد الزبيدي /جامعة ديالى– كلية التربية/قسم العلوم التربوية والنفسية.

4- أ.د. سهام كاظم نمر./جامعة بغداد / كلية التربية للبنات / قسم العلوم التربوية والنفسية.

5- أ.م.د سهلة حسين قلندر/.جامعة بغداد – كلية التربية للعلوم الصرفة/ابن الهيثم.

6- أ.م.د .أيمان محمد حمدان الطائي / جامعة بغداد /مركز البحوث التربوية النفسية.

7- أ.م.د زينـــب محمـــد صـــالح /جامعـــة بغـــداد / كليـــة التربيـــة للبنـــات / قســـم الخدمة الأجتماعية.
8- أ.م.د . ســـلوى أحمـــد أمـــين /كليـــة التربيـــة الأساســـية /جامعـــة صـــلاح الدين أربيل/ قسم رياض الاطفال.
9- أ،م،د. ميســـون كـــريم ضـــاري/ وزارة التعلـــيم العـــالي والبحـــث العلمـــي – مركز البحوث النفسية/ قسم الدراسات والبحوث.

الدراسة الاستطلاعية :

فيما يتعلق بالدراسة الاستطلاعية فقد عرض مقياس الوعي بالذات على نفس العينة التي عرض عليها مقياس التسامح الاجتماعي ،حيث قدم المقياس بعد الانتهاء من الاستجابة على فقرات المقياس، وقد اتضح أن فقرات المقياس وعباراته واضحة لا تحتاج الى تدخل الباحثان ،كما أتضح أن الزمن الكافي للاستجابة على المقياس تتراوح بين (15-20) دقيقة.

*تصحيح المقياس وايجاد الدرجة الكلية : من أجل ايجاد الدرجة الكلية لكل فرد من أفراد عينة البحث على مقياس الوعي بالذات يتم تصحيح المقياس بناء" على استجابة الأفراد على كل فقرة من فقرات المقياس البالغة (28) فقرة إذ تم تحديد أوزان لبدائل الاستجابة تراوحت بين (1-5)، والتي تقابل خمس بدائل للاستجابة هي (دائما ، غالبا،أحيانا ، نادرا ، أبدا)، ولأجل الحصول على الدرجة الكلية لكل مستجيب تجمع الدرجات التي يحصل عليها في استجابته على فقرات الأداة (28) فقرة ، وسيكون ذلك بناءا على الوسط الفرضي المعتمد في المقياس وكما موضح في الفصل الرابع.

*سادسا: التحليل الإحصائي للفقرات لإيجاد القوة التمييزية: لغرض الحصول على بيانات يتم بموجبها تحليل الفقرات لمعرفة قوتها التميزية بهدف إعداد الأداة بشكله النهائي بما يتلاء م وخصائص المجتمع المدروس ،وأهداف البحث في قياس مفهوم الوعي بالذات، قام الباحثان بتطبيق أداة البحث على عينة مكونة (200) موظف وموظفة تم اختيارها

بطريقة طبقية عشوائية كما تم الإشارة إليه في عينة البحث ،إن الهدف الأساسي من تحليل الفقرات هو الحصول على بيانات يتم بموجبها حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس ،فهل تمتلك الفقرة قوة تمييزية بين المستجيبين الذين تكون درجاتهم عالية والمستجيبين الذين تكون درجاتهم واطئة في المفهوم الذي تقيسه الفقرة أم ،لا (eble,1972,p392).

ويعد أسلوب المجموعتين المتطرفتين (الموازنة الطرفية)، والاتساق الداخلي (علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس)أجرائين علميين مناسبين في عملية تحليل الفقرات لإيجاد القوة التمييزية لها ،وبذلك لجأ الباحث الى هذه الطرق والاستعانة بها في تحليل فقرات المقياسين

أ-أسلوب المجوعتين المتطرفتين Contrasted Groups: ولأجراء ذلك تم أتباع الخطوات التالية :

1- تحديد الدرجة الكلية لكلا .

2- رتبت الدرجات التي حصل عليها المستجيبون والذين كان عددهم (200) موظفا من أعلى الى أدنى درجة .

3- تعين نسبة القطع (27%)من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات وسميت (بالمجوعة العليا)،و(27%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات وسميت (بالمجوعة الدنيا)أذ إن هذه النسبة تعطي أكبر حجم وأقصى تمايز ممكن (Kelly,1973,p172).

وفي ضوء هذه النسبة بلغ عدد الاستمارات لكل مجموعة (54) استمارة ،أي أن عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل (106) استمارة.

4- تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة ،وعدت القيمة التائية المحسوبة مؤشرا لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية ،وبهذا فقد عدت جميع الفقرات مميزة ، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول رقم (2)

"القوة التمييزية لفقرات مقياس "الوعي بالذات "باستخدام أسلوب المجموعتين المتطرفتين

الفقرات	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف	متوسط	انحراف		
1	4,89	0,317	4,65	0,482	3,066	0,05
2	4,28	0,564	4,24	0,432	2,383	0,05
3	4,31	0,639	3,31	1,304	5,998	0,05
4	4,37	0,653	2,96	1,213	7,510	0,05
5	4,22	0,420	3,02	1,281	6,562	0,05
6	4,57	0,602	2,98	1,236	8,512	0,05
7	4,61	0,596	3,09	1,278	7,914	0,05
8	4,74	0,442	3,41	1,620	5,836	0,05
9	4,39	0,492	3,09	1,404	6,401	0,05
10	4,83	0,376	3,37	1,594	6,566	0,05
11	4,33	0,476	3,00	1,166	7,783	0,05
12	4,76	0,432	3,11	1,254	9,133	0,05
13	4,41	0,496	3,56	0,793	1,692	0,05
14	4,46	0,503	3,54	1,023	5,970	0,05
15	4,13	0,339	3,74	0,828	3,193	0,05
16	4,74	0,521	3,61	0,834	8,445	0,05
17	4,44	0,572	2,96	0,951	9,811	0,05
18	4,54	0,573	3,06	1,054	9,076	0,05
19	4,74	0,521	3,70	0,816	7,875	0,05
20	4,78	0,420	4,19	0,826	4,701	0,05
21	4,78	0,420	3,98	0,714	7,069	0,05
22	4,35	0,555	4,19	0,813	1,255	0,05
23	4,70	0,461	3,74	1,136	5,773	0,05
24	4,48	0,564	4,28	0,564	1,979	0,05
25	4,51	0,293	4,17	0,607	8,083	0,05
26	4,48	0,504	3,85	0,920	4,412	0,05
27	4,61	0,492	3,85	0,787	6,012	0,05
28	4,70	0,461	3,91	0,937	5,604	0,05

* القيمة التائية الجدولية عند درجة حرية (106) و مستوى دلالة (0,05) تساوي 1,96

ب- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (صدق الفقرة)item Validity .

إن الأسلوب الأخر في تحليل الفقرات هو إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس ، ومن مميزات هذا الأسلوب أنه يعطي مقياسا" متجانسا" في فقراته (Nunnally,1978,p262) . وقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات الأداة والدرجة الكلية (200) استمارة أي العينة ككل ، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (0,044-0,784) والجدول (3) يوضح ذلك .

جدول رقم (3)

صدق الفقرات باستخدام أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

ت	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	ت	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0,099	0,05	15	0,445	0,05
2	0,134	0,05	16	0,641	0,05
3	0,520	0,05	17	0,591	0,05
4	0,589	0,05	18	0,566	0,05
5	0,559	0,05	19	0,492	0,05
6	0,714	0,05	20	0,307	0,05
7	0,738	0,05	21	0,363	0,05
8	0,659	0,05	22	0,115	0,05
9	0,691	0,05	23	0,314	0,05
10	0,716	0,05	24	0,085	0,05
11	0,692	0,05	25	0,250	0,05
12	0,784	0,05	26	0,252	0,05
13	0,044	0,05	27	0,199	0,05
14	0,470	0,05	28	0,268	0,05

**القيمة الجدولية لمعامل بيرسون عند مستوى(0,05)ودرجة حرية (198) تساوي(0,14).

سابعا–مؤشرات صدق المقياس التسامح الاجتماعي:

1– الصدق الظاهري: وقد تحقق هذا النوع من الصدق وذلك حين تم تعريف مفهوم الوعي بالذات وتم تحديد فقراته من قبل الباحثان ،وحين عرضت فقراته على مجموعة من الخبراء في ميدان علم النفس وكما هو موضح في الصفحة السابقة .

2– صدق البناء Construct Validity: ويقصد به مدى قياس الاختبار لسمة أو ظاهرة سلوكية معينة (الزوبعي وآخرون ،1981،ص43)،وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي من خلال :

3–علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

حيث تفترض هذه الطريقة أن الدرجة الكلية للفرد تعد مؤشرا لصدق الاختبار ،وقام الباحث بأيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية (عيسوي ،1974،ص50)

وفي ضوء هذا المؤشر يتم الإبقاء على الفقرات التي تكون معاملات ارتباط درجاتها بالدرجة الكلية للمقياس دال أحصائيا (Anstasi,1976:p145)،لذا عد المقياس صادقا بنائيا على وفق هذا المؤشر وكما موضح سلفا .

ثامنا– مؤشرات الثبات: يقصد بثبات الاختبار أن علامة الفرد لا تتغير جوهريا بتكرار إجراء الاختبار ويعبر عنه أحصائيا بأنه معامل ارتباط بين علامات الأفراد بين مرات أجراء الاختبار المختلفة (الظاهر وآخرون ،1999،ص140).

ويشير أبو حطب إلى أن ثبات الأداة يعني عدم تناقض الاختبار مع نفسه أو دقته في القياس (أبو حطب،1978، ص49).

ويعد الثبات من الخصائص القياسية الأساسية للمقاييس النفسية ،ويقصد بالثبات هو اتساق درجات الاختبار ودقة نتائجه وتحررها من تأثير المصادفة عندما يطبق على مجموعة محددة من الأفراد (عبدالخالق ،2000،ص45)،وقد تحقق الباحثان من ثبات مقياس الوعي بالذات بالطريقة التالية الآتي ذكرها .

-الثبات بطريقة (ألفا كرو نباخ) للاتساق الداخلي Alfa internal consistency coefficient: تعتمد هذه الطريقة على اتساق أداء الفرد من فقرة لأخرى ،وهي احدى الطرق للتأكد من الاتساق الداخلي والتجانس في حساب معاملات الثبات ،وتقوم هذه الطريقة على حساب الارتباط بين درجات عينة الثبات على جميع فقرات المقياس لتوضيح اتساق أداء الفرد من فقرة لأخرى (Gronbach,1951,p289)،ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة تم اعتماد جميع استمارات عينة البحث ،وثم استعملت معادلة ألفا كرو نباخ ،وقد بلغ معامل الثبات للمقياس ككل (0,81).

-خطوات أعداد أداة التسامح الاجتماعي:التخطيط للأداة: تم تحديد فقرات الأداة التي تم تطبيقها على عينة من الطلاب في الجامعات المذكورة، وعليه فإن الأداة لم تحدد مجالات متنوعة ولكن شملت على عدد من الفقرات، بعد أن تم اعدادها ، ولأجل ذلك تم اعتماد الخطوات التالية:

أولا: صياغة الفقرات : لغرض الحصول على فقرات موضوعية تشمل كافة فقرات الأداة، وبناء على ما تقدم تم وضع (20) فقرة لأداة "التسامح الاجتماعي روعي في صياغتها، أن تكون بصيغة واضحة وقابلة لتفسير واحد (أبو علام،1989،ص 134). أما بخصوص بدائل الاستجابة حول الفقرات، فقد وضعت أمام كل فقرة بدائل أداة "التسامح الاجتماعي "فقد كانت البدائل هي (دائما ،غالبا ،أحيانا ،نادرا ،أبدا) وأعطيت الدرجات (5-1) للفقرات الأيجابية و(5,4,3,2,1) لفقرات السلبية.

ثانيا: إعداد تعليمات الأداة: روعي الباحثان أن تكون التعليمات الخاصة بالأداة واضحة وسهلة جدا ،بعد أن تم عرضها على لجنة من المحكمين ، كما أكد على ضرورة اختيار المستجيب لبديل الاستمارة المناسبة الذي يعبر عن رأيه الخاص به وطريقة تصرفه أثناء الموقف، وأن استجابته سوف لن يطلع عليها غيره فقط، لأغراض الأمانة العلمية، وعدم ذكر الاسم بخصوص المجيبين على الأداة وحسب متغير النوع .

ثالثا: صلاحية الفقرات: بعد أن تم الحصول على فقرات الأداة واعدادها بصورتها الأولية أداة "التسامح الاجتماعي (20) فقرة، عرضت على مجموعة من الخبراء في التربية وعلم

النفس كما ذكر سابقا، وقد تصدرتها صفحة من التعليمات الخاصة بالإجابة عنها، وتم اعتماد نسبة اتفاق(80%) لتحديد صلاحية الفقرة، وفي ضوء هذا المؤشر لم تحذف اي فقرة من أداة "التسامح الاجتماعي " ، بصورتها النهائية.

رابعا: التحليل الإحصائي للفقرات (تمييز الفقرات) item Analysis

لغرض الحصول على بيانات يتم بموجبها تحليل الفقرات لمعرفة قوتها التميزية بهدف اعداد المقياس بشكله النهائي بما يتلاءم وخصائص المجتمع المدروس ،وأهداف البحث في التعرف على التسامح الاجتماعي ،قام الباحثان بتطبيق أداة البحث على عينة مكونة (200) موظفا تم اختيارها بطريقة عشوائية كما تم الإشارة إليه في عينة البحث ،إن الهدف الأساسي من تحليل الفقرات هو الحصول على بيانات يتم بموجبها حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس ،فهل تمتلك الفقرة قوة تمييزية بين المستجيبين الذين تكون درجاتهم عالية والمستجيبين الذين تكون درجاتهم واطئة في المفهوم الذي تقيسه الفقرة أم لا، (Able,1972,p392)،وتعد أسلوب المجموعتين المتطرفتين (الموازنة الطرفية)، والاتساق الداخلي (علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس)أجرائين علميين مناسبين في عملية تحليل الفقرات لإيجاد القوة التمييزية لها ،وبذلك لجأ الباحثان الى هذه الطرق والاستعانة بها في تحليل فقرات مقياس التسامح الأجتماعي.

أ-أسلوب المجوعتين المتطرفتين Contrasted Groups: لأجراء ذلك تم اتباع الخطوات التالية :

1- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة

2-رتبت الدرجات التي حصل عليها المستجيبون والذين كان عددهم (200) موظفا من أعلى الى أدنى درجة .

3-تعين نسبة القطع (27%)من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات وسميت (بالمجوعة العليا)، و(27%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات وسميت (بالمجوعة الدنيا) أذ أن هذه النسبة تعطي أكبر حجم وأقصى تمايز ممكن .(Kelly,1973,p172)

وفي ضوء هذه النسبة بلغ عدد الاستمارات لكل مجموعة (54) استمارة ،أي أن عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل (106) استمارة.

4-تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة ،وعدت القيمة التائية المحسوبة مؤشرا لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية ،وبهذا فقد عدت جميع الفقرات مميزة ،والجدول في أدناه رقم (4) يوضح ذلك.

جدول رقم (4)

القوة التمييزية لفقرات مقياس "التسامح الاجتماعي" باستخدام طريقة المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية

ت	المجموعة ا لعليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	مستوى الدلالة
	متوسط	أنحراف	متوسط	انحراف		
1	4,72	0,564	3,85	0,563	8,027	0,05
2	4,54	0,693	3,76	1,184	4,262	0,05
3	2,22	1,239	2,87	1,100	*2,875-	0,05
4	4,52	0,574	2,94	0,899	10,843	0,05
5	2,15	1,172	2,72	0,843	2,933	0,05
6	4,43	0,499	3,02	0,961	9,548	0,05
7	4,59	0,567	3,07	1,163	8,624	0,05
8	4,46	0,573	3,09	0,976	8,893	0,05
9	2,30	1,436	2.46	0,745	7,757	0,05
10	4,48	0,666	2,72	0,960	11,068	0,05
11	4,50	0,666	2,61	1,017	11,411	0,05
12	4,22	0,604	3,11	0,883	7,632	0,05
13	4,43	0,499	2,96	1,115	8,798	0,05
14	4,54	0,503	2,52	0,818	15,441	0,05
15	4,19	1,230	1,96	1,027	10,191	0,05
16	4,49	0,529	2,11	0,945	15,455	0,05
17	4,06	0,811	2,67	1,244	6,874	0,05
18	4,09	0,19	2,50	1.328	7,252	0,05
19	3,83	1,023	2,30	0,662	9,265	0,05
20	4,78	0,925	4,57	0,964	11,121	0,05

*القيمة التائية الجدولية عند درجة حرية (106) ومستوى دلالة (0,05) تساوي (1,96).

ب- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (صدق الفقرة)item Validity .

إن الأسلوب الأخر في تحليل الفقرات هو إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس ، ومن مميزات هذا الأسلوب أنه يعطي مقياسا متجانسا في فقراته (Nunnally,1978,p262)،وقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون person لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة الفقرة والدرجة الكلية (200) استمارة أي العينة ككل ، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (-0,146- 0,814) والجدول (5) يوضح ذلك .

جدول رقم (5)

" صدق الفقرات باستخدام أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس "

ت	معامل الأرتباط	مستوى الدلالة	ت	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0,562	0,05	11	0,756	0,05
2	0,327	0,05	12	0,686	0,05
3	-0,146	0,05	13	0,719	0,05
4	0,431	0,05	14	0,812	0,05
5	0,226	0,05	15	0,769	0,05
6	0,585	0,05	16	0,814	0,05
7	0,611	0,05	17	0,636	0,05
8	0,542	0,05	18	0,646	0,05
9	0,253	0,05	19	0,568	0,05
10	0,649	0,05	20		0,05

*القيمة الجدولية لمعامل الارتباط بدرجة حرية (198)عند مستوى(0,05) تساوي(0,14).

مؤشرات صدق المقياس :

1- الصدق الظاهري: وقد تحقق هذا النوع من الصدق وذلك حين تم تعريف التسامح الاجتماعي وتحديد فقراته من قبل الباحثان ،وحين عرضت فقراته على مجموعة من الخبراء في ميدان علم النفس وكما هو موضح في الصفحة السابقة .

أ. صدق البناء Construct Validity: ويقصد به مدى قياس الاختبار لسمة أو ظاهرة سلوكية معينة (الزوبعي وآخرون ،1981،ص43)

وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي من خلال :علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس حيث تفترض هذه الطريقة أن الدرجة الكلية للفرد تعد مؤشرا لصدق الاختبار ،وقام الباحث بأيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية (عيسوي ،1974،ص50)

وفي ضوء هذا المؤشر يتم الإبقاء على الفقرات التي تكون معاملات ارتباط درجاتها بالدرجة الكلية للمقياس دال أحصائيا (Anstasi,1976mp145)،لذا عد المقياس صادقا بنائيا على وفق هذا المؤشر وكما موضح سلفا .

ب. مؤشرات الثبات: يقصد بثبات الاختبار أن علامة الفرد لاتتغير جوهريا بتكرار إجراء الإختبار ويعبر عنه أحصائيا بأنه معامل ارتباط بين علامات الأفراد بين مرات اجراء الاختبار المختلفة (الظاهر وآخرون ،1999،ص140).

ويشير أبو حطب إلى أن ثبات الأداة يعني عدم تناقض الاختبار مع نفسه أو دقته في القياس(أبو حطب،1978،ص49).

ويعد الثبات من الخصائص القياسية الأساسية للمقاييس النفسية ،ويقصد بالثبات هو اتساق درجات الاختبار ودقة نتائجه وتحررها من تأثير المصادفة عندما يطبق على مجموعة محددة من الأفراد (عبدالخالق ،2000،ص45)،وقد تحقق الباحثان من ثبات مقياس التسامح الأجتماعي بالطريقة التالية الآتي ذكرها -- الثبات بطريقة (ألفا) للاتساق الداخلي Alfa coefficient internal consistency و تعتمد هذه الطريقة على اتساق أداء الفرد من فقرة لأخرى ،وهي احدى الطرق للتأكد من الاتساق الداخلي والتجانس في حساب معاملات الثبات ،وتقوم هذه الطريقة على حساب الارتباط بين درجات عينة الثبات على جميع فقرات المقياس لتوضيح اتساق أداء الفرد من فقرة لأخرى (Gronbach,1951,p289)،ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة تم اعتماد جميع استمارات

عينة البحث ،وثم استعملت معادلة ألفا كرونباخ ،وقد بلغ معامل الثبات "التسامح الأجتماعي" (0,90) وتعد درجة ثبات جيدة

الوسائل الإحصائية: استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية :

1- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين :استخدم لاستخراج القوة التمييزية للفقرات بأسلوب المجموعتين المتطرفتين لكل المقياسين .

2- الاختبار التائي لعينة واحدة : للاستدلال عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين المتوسطين الفرضي والحسابي لمقياس الوعي بالذات والتسامح الاجتماعي.

3- معامل ارتباط بيرسون : لاستخراج علاقة درجة الفقرة بالدرجة لكلية للمقياس ،وإيجاد العلاقة الارتباطية بين الوعي بالذات والتسامح الاجتماعي .

4- معادلة ألفا كرونباخ : لمعرفة الثبات بطريقة الاتساق الداخلي .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الاول: التعرف على الوعي بالذات لدى الموظفين في الجامعة .

أشارت النتائج ،أن مجموع أفراد عينة البحث البالغ عددها (200) موظفا،قد حصلوا على متوسط حسابي للوعي بالذات (98,210) درجة وبانحراف معياري قدره(11,954) ومن مقارنة الوسط الحسابي المذكور مع الوسط الفرضي للمقياس والبالغ (78) وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ، وبفروق دالة أحصائيا عند مستوى دلالة (0,05) درجة أذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (31,005) وهي أكبرمن القيمة التائية الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية(199)، وتوصلت النتيجة أن موظفي الجامعة يتمتعون بوعي الذات فيما بيهم لانه يعد نعمة من الله تعالى لدرء الأخطاء وفهم الامور الادارية والمهنية وتطبيقها بالشكل الصحيح في ميدان المؤسسة الجامعية من أجل العمل على تسهيل المعضلات امام الاخرين وتكوين علاقات أجتماعة متينة في ميدان

الجامعة ، وهذا ما توصلت إليه دراسة (فارمنك ،1978) الى ارتفاح مستوى الالتزام الخلقي والتصرف الصحيح عبر وعيهم الذاتي. جدول رقم (6) يوضح ذلك.

جدول (6)

درجات مقياس الوعي بالذات عينة البحث وانحرافاتها المعيارية والقيم التائية لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري للمقياس.

المقياس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
الوعي بالذات	200	98,210	11,954	41,005	1,96	199	دال إحصائيا عند (0,05)

الهدف الثاني : التعرف على مفهوم التسامح الاجتماعي لدى موظفي الجامعة.

أشارت النتائج بأن مجموع أفراد عينة البحث البالغ عددها (200) وطالبة قد حصلوا على متوسط حسابي للتسامح الاجتماعي والبالغ (58,316) درجة وبانحراف معياري قدره (10,711) ومن مقارنة الوسط الحسابي المذكور مع الوسط الفرضي للمقياس والبالغ (57) وباستخدام الأختبار التائي لعينة واحدة ،وبفروق دالة أحصائيا عند مستوى دلالة (0,05) أذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (14,586)وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة(1,96) عند مستوى دلالة (0,05)وبدرجة حرية(199) ، وتوصلت النتيجة أن موظفي الجامعة يتمتعون بارتفاع مستوى التسامح الأجتماعي نتيجة سمة المودة فيما بيهم وبشكل ايجابي في العمل والعلاقات الاجتماعية وتقوية الروابط الأجتماعية والتفاهم لحل المشكلات ،وان هذا التفاهم لايعود الى الكفاءة الذاتية للطلبة فحسب وإنما الى تأثير بعض العوامل والعلاقات الاجتماعية الموجود ة في بيئة هذه الكلية والحرص الشديد عليهم من قبل الموظفين في حيز الجامعة بشكل لائق ومهذب يوميا وهذا ماتوصلت اليه دراسة (محمد ،1999) الى ارتفاع مستوى التسامح ووجود علاقة ايجابية وفق التنشئة الاجتماعية

،حيث اظهر الى الكثير من العلاقات وعامل الود بينهم وتقبل كل منهم تصرفات الطرف الأخر برحابة صدر عالية. وجدول رقم (7) يوضح ذلك.

جدول رقم (7)

درجات مقياس التسامح الاجتماعي عينة البحث وانحرافاتها المعيارية والقيم التائية لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري للمقياس

المقياس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
التسامح الاجتماعي	200	58,316	10,711	14,586	1,96	199	دال أحصائيا عند (0،05)

الهدف الثالث: التعرف على دلالة الفروق في مفهوم الوعي بالذات وفقا لمتغير النوع (الذكور والاناث).

لمعرفة دلالة الفروق حسب متغير النوع على أداة الوعي بالذات ، حيث استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في تحليل البيانات ،وقد أظهرت نتائج الاختبار التائي بين عينة الذكورالبالغ عددهم (100) بمتوسط حسابي قدره(103,289) وبانحراف معياري قدره (9,889) ،أما عينة الأناث في البالغ عددهم (100) وبمتوسط حسابي قدره (94,054) وبانحراف معياري قدره (14,160) ،حيث ظهرت نتائج القيمة التائية المحسوبة بمقدار (5,874) اكبر من القيمة التائية الجدولية والتي مقدارها (1,96) مما يدل الى وجود فروق ذات دلالة أحصائية في مقياس الوعي بالذات وفقا لمتغير النوع عند مستوى دلالة (0,05) ولصالح الذكور، حيث تشير النتيجة الى اختلاف بيئاتهم المختلفة وانحدارهم من محافظات مختلفة مما ادى الى شعوركل فئة يتميزون بمستوى من الوعي في التفكير الصحيح واكثر نضجا أزاء بعض المواقف التي تواجههم في حيز والجامعة،وهذا مااظهرته دراسة (ردام ،2014) الى وجود فروق دالة احصائيا في متغير النوع ولصالح التخصص الأنساني. وجدول رقم (8) يوضح ذلك.

جدول (8) يوضح دلالة الفروق في الوعي بالذات حسب متغير النوع

المقياس	العينة		المتوسـط الحسـابي	الأنحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
	المرحلة الدراسية				المحسوبة	الجدولية		
الوعي بالذات	الذكور	100	103,289	9,889	5,874	1,96	198	دال أحصائيا عند مستوى دلالة (0,05)
	الأناث	100	94,054	14,160				
	مجموع العينة	200						

الهدف الرابع : التعرف على دلالة الفروق في التسامح الاجتماعي وفقا لمتغير النوع (الذكور والأناث).

لمعرفة دلالة الفروق حسب متغير النوع (ذكور – اناث) على أداة التسامح الاجتماعي ،أستخدم الباحث الأختبار التائي لعينتين مستقلتين في تحليل البيانات ، قد أظهرت نتائج الأختبار التائي بين متغير النوع الى أن عينة الذكور البالغ عددهم (100) بمتوسط حسابي قدره(59,366) وبأنحراف معياري قدره (9,498) ،أما بالنسبة الى عينة الأناث البالغ عددهم (100) وبمتوسط حسابي قدره (57,449) وبأنحراف معياري قدره (11,590) ،حيث ظهرت القيمة التائية المحسوبة بمقدار (1,258) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية والتي مقدارها (1,96)مما يدل الى عدم وجود فروق ذات دلالة أحصائية في مفهوم التسامح الأجتماعي وفقا لمتغير النوع (ذكور واناث) عند مستوى دلالة (0,05) بين موظفي الجامعة وهذا ماكدته دراسة (عبدالله،2011)حيث اكدت على عدم وجود فروق في التسامح وفقا لمتغير الجنس والتخصص،والجدول في أدناه رقم (9) يوضح ذلك .

جدول (9) دلالة الفروق في مقياس التسامح الاجتماعي حسب متغير النوع.

المقياس	العينة		المتوسـط	الأنحراف	القيمة التائية		درجة	مستوى
	المرحلة الدرسية		الحسـابي	المعياري	المحسوبة	الجدولية	الحرية	الدلالة
التسامح الاجتماعي	الذكور	100	59,366	9,498	1,258	1,96	198	دال أحصائيا عند مستوى دلالة (0,05)
	الأناث	100						
	المجموع	200	57,449	11,590				

الهدف الخامس: التعرف على وجود العلاقة الارتباطية بين أداة الوعي بالذات والتسامح الاجتماعي لدى موظفي الجامعة

لمعرفة العلاقة بين المقياسيين ، أستخدم الباحثان تحليل البيانات معامل أرتباط بيرسون ،عند مستوى دلالة (0,05) ،وبأستخدام برنامج (spss)،(الحقيبة الأحصائية للعلوم الأجتماعية)،فقد أظهرت نتائج معامل الأرتباط بين المتغيرين حيث بلغ (0,40) مستوى دلالة(0,05) ، مما يدل على وجود علاقة ارتباطيه إيجابية عالية بين متغيرالوعي بالذات والتسامح الاجتماعي في ميدان العمل الأداري والمهني في حيز الجامعة ،وهذا ما تؤيده الدراسات السابقة الى وجود علاقة أرتباطية جيدة ، مما يدل على وجود علاقة إيجابية دالة أحصائيا بين المتغيرين في درجات الوعي بالذات والتسامح اجتماعيا ، أي أن من يتمتع بالتفكيرالواعي والتسامح مع الموظفين، بعيدا عن التسرع في اطلاق الأحكام على الأخرين التي تثير النزاعات بين الموظفين في الأمور المهنية والأجتماعية . والجدول في أدناه رقم (10) يوضح ذلك.

الجدول رقم (10)

معامل الارتباط بين أداة الوعي بالذات التسامح الاجتماعي بين الموظفين.

المقياس	حجم العينة	معامل ارتباط بيرسون	قيمة معامل الارتباط الجدولية	مستوى الدلالة
الوعي بالذات	200	0,40	0,14	دال عند مستوى دلالة 0,05
التسامح الاجتماعي	200	0,40		دال عند مستوى دلالة 0,05

الاستنتاجات : Conclusions

في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن أن نستنتج ما يأتي :

1- أن الموظفين لديهم الوعي بالذات.

2- أن الموظفين تسامح اجتماعي فيما بينهم.

3- أن الموظفين يتميزون بالوعي بالذات على وفق متغيري الجنس و لصالح الذكور.

4- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية موجبة بين الوعي بالذات والتسامح الاجتماعي عند الموظفين في الجامعة.

التوصيات: Recommendations

في ضوء النتائج التي اظهرتها نتائج االبحث الحالي ، وما تم استنتاجه يوصي الباحثان ما يأتي:

1- ضرورة تدريب الموظفين وفق برامج معدة مسبقا تعتمد على اداء مهامهم الادارية و ابعاد الغموض عن دورهم المهني الهام في الجامعة.

2- عقد دورات تدريبية دوريه تعدها لجان خاصة بوزارة التعليم العالي لتدريب و تطوير الموظفين وتطبيق الاختبارات النفسية من اجل زيادة كفاءتهم الشخصية.

3- تضمين المناهج الدراسية لكافة المراحل موضوعات تساهم في رفع مستوى التسامح وعي بالذات في الجامعة.

4- ضرورة أن تمارس وسائل الإعلام دورها في نشر القيم الأخلاقية التيتتسم بوعي الذات و التسامح الاجتماعي والعفو والتعاون وحب الانتماء للوطن.

5- العمل على تقوية روح التعاون والمودة بين الموظفين والأيعاز من الجامعة من خلال النشاطات والندوات والمؤتمرات التي تقيمها الجامعة.

المقترحات: Suggestions

1- اجراء دراسة الوعي بالذات وعلاقته بمتغيرات أخرى مثل ضبط الذات وتحمل المسؤولية .

2- اجراء دراسة للتسامح وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى اساتذة وموظفي الجامعة .

3- اجراء دراسة حول التفكير الاخلاقي وعلاقته بوعي لذات لدى موظفي الجامعة .

4- أجراء دراسات أخرى وربطها بمتغيرات أخرى مثلا علاقة التماسك الأجتماعي بالذكاء الأجتماعي.

المصادر :

1. أبو حطب ، فؤاد عبد اللطيف، وعثمان ، سيد احمد، (1978): التقويم النفسي، ط2 ، القاهرة : مكتبة الأنجلو.
2. أبو جادو، صالح محمد علي (2004) علم النفس التطوري (الطفولة والمراهقة)، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان – الأردن .
3. أبو جادو، صالح محمد علي (2003): علم النفس التربوي، ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط3، الأردن عمان .
4. أبورياش ، حسين و الصافي ، عبد الحكيم (2006) الدافعية والذكاء العاطفي ، عمان ، دار الفكر للنشر والتوزيع.
5. الحافظ، نوري (1961) تكوين الشخصية، ط1، بغداد: مطبعة المعارف.

6. داود، عزيز حنا، وانور حسين عبد الرحمن. (1990) مناهج البحث التربوي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (جامعة بغداد)، دار الحكمة للطباعة والنشر.
7. رزق، محمد عبد السميع (2003) مدى فاعلية برنامج التنوير الانفعالي في تنمية الذكاء الانفعالي للطلاب والطالبات بكلية التربية بالطائف،مجلة جامعة أم القرى، المجلد (15)، العدد (2)، جامعة أُم القرى ، المملكة العربية السعودية .
8. الريماوي ، محمد عودة ، واخرون (2004) ،علم النفس العام ، دار المسيرة للنشور و التوزيع ، عمان _ الاردن ، ط2 .
9. السمدوني ، السيد إبراهيم (2007) الذكاء الوجداني أسسه – تطبيقه –تنميته ، عمان ، دار الفكر ناشرون وموزعون
10. كولمان ، دانيال (2000) ذكاء المشاعر ، ترجمة الحناوي ، هشام ، القاهرة ، هلا للنشر والتوزيع.
11. محسن، أسماء عبد الزهرة (2018): ادراك الدور وعلاقته بالوعي بالذات لدى المرشدين التربويين ، رسالة ماجستير غير منشورة 'جامعة بغداد ،كلية التربية ابن رشد قسم العلوم التربوية والنفسية.
12. ابو علام ، رجاء محمود، وشريف، ناديه محمود (1989): الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية ، الكويت ، دار القلم.
13. جابر، علي صكر، واحميد، أسماء تركي، (2012): الانغلاق المعرفي لاهج الدى معلمي المرحلة الابتدائية مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، المجلد (11)، العدد1.
14. الجابري ،كاظم كريم ،صبر ، داود عبدالسلام (2012): مناهج البحث العلمي ،دار الكتب والوثائق ، بغداد.
15. البياتي ، عبد الجبار ، توفيق، وأثناسيوس، زكريا (1977): الأحصاء الوصفي الأستدلالي في التربية وعلم النفس ،الجامعة المستنصرية ،بغداد.

16. عبد ،آية رياض (2018):التعاطف الأنفعالي وعلاقته باتأثير الشخصي عند طلبة كليات التربية ،كلية التربية ،جامعة ديالى ، رسالة ماجستيرغير منشورة.
17. عبد المنعم (2003). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، مكتبة مدبولي.
18. الزبيدي، بشار خليل، (1990): أساليب ضبط الوالدين وعلاقتها بالنمو الخلقي لأبناء الشهداء وأقرانهم الآخرين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب.
19. الظاهر، زكريا محمد ،وتمرجيان، جاكلين وعبد الهادي، جودت عز (1999). مبادئ القياس والتقويم في التربية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
20. خليفة، عبد اللطيف محمد، (2000): دراسات في علم النفس الاجتماعي، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
21. رجاب ، محمد حمد (2007): الاغتراب وعلاقته بالتماسك الاجتماعي لدى طلبة الجامعة ، رسالة دكتوراه ، الجامعة المستنصرية كلية التربية ، فلسفة التربية ، علم النفس التربوي .
22. رضوان، (1997): الشباب المصري المعاصر وأزمة القيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
23. داود ،عزيز رضا ،انوار حسين عبدالرحمن (1990):مناهج البحث التربوي ،ار الحكمة للطباعة.
24. عبدالمؤمن ،علي معمر (2008: مناهج البحث في العلوم الأجتماعية الاساسيات والاساليب ،منشورات ،جامعة 17اكتوبر ،ليبيا .
25. السيد، عبد الحليم محمود، وآخرون، (2005): الأسرة وإبداع الأبناء، دار المعارف، القاهرة، مصر.
26. عيسوي ،عبد الرحمن محمد (1974).اتجاهات جديدة في علم النفس الحديث ،دار النهضة العربية ،بيروت .

27. عبد الخالق ،أحمد محمد (2005).الأبعاد الأساسية للشخصية ،ط1، الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع ،بيروت.
28. عبد الله، معتز سيد (1989): الاتجاهات التعصبية، سلسلة عالم المعرفة، ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت العدد 137.
29. الكبيسي، كامل ثامر، (1987): بناء وتقنين مقياس السمات الشخصية ذات الأولوية للقبول في الكليات العسكرية لدى طلبة الصف السادس الإعدادي في العراق، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، ابن رشد، جامعة بغداد.
30. محمد، لمياء جاسم، (1999): التسامح الاجتماعي لدى طلبة الجامعة وعلاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد.
31. المنيزل ، عبدالله فلاح، والعتوم ، عدنان يوسف (2010): مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية ،ط1 ، عمان ، دار الكتب للنشروالتوزيع.
32. Abell, S. K., Dillon, D. R., Hopkins, C. J., McInerney, W. D., & O'Brien, D. G. (1995), Somebody to count on: Mentor/intern relationship in a beginning teacher internship program, Teaching and Teacher Education, 11(2), 173-188.
33. Allport,G.W. Pattern and Growth in Personality, New York : Holt, Rinehart & Winston,1950.
34. Buss ,A.H,(1980): Self-Consciousness and Social Anxiety , University of Texas , W,H Freeman and Company , P.22.
35. Diener, E., & Svanum, S. (1979). Self-awareness and transgression in children: Two field studies. Journal of Personality and Social Psychology, 37(10), 1835–1846.
36. Goleman, D (1995) Emotional Intelligence why it can matter more than IQ , New York : Bantam Books .

37. Hultman, K. (1981). Leadership as genuine giving. Organizational Development Journal, 24(1), 41-56. Retrieved January 9 from EBSCOHost database.
38. Mart,g.b.(1970) The child's right to family Environment . American psychologist December vol .51 . No12 (M.O.R.R)
39. Turnner,R.G (1997) Private Self-Consciousness as a Moderator Of-Length-of-Self-Description,New-york:-Peppering University.
40. Anastasi, A.(1976) : Psychological Testing , 3th ed., Macmillan publishing ,inc, New York .
41. Allen, M. J.& Yen, W. M. (1979). Introduction to Measurement Theory, California Book/ cole Publishing Company.
42. Ebell.(1972)Essential of education measuremen, Newjersey: prenfice-Hall Company.
43. Allport , G & Rose , M , (1958) , Personal Religions Orientation and prejudice , Journal of social psychology , vol .(5).
44. Nunn ally,j.(1978) psychometric theory. New York,mc Grow Hill،44-Crocker, L. &Algian, J., (1986): Introduction to classical and Modern Test Theory, New York, CBS College Publishing .
45. Hamilton , L ., (1981), Connective Processes in Stereo Typing.
46. Kelly , p ., (1973) , Toleration_, , NewYork, (Inc.).
47. Watson, P, (1973), Psychology and Race, Chicago, Aldine Publishing Com.